كان واسمها واشار بهذا الى ان لو على بابها وجوابها
محذوف كما قدره وان معنى شهادة الشخص على
نفسه ان يقر بالتزام الحق ولا يكتمه اه كرخي وعبارة
السمين قوله ولو على انفسكم لو هذه يحتمل ان
تكون على بابها من كونها حرفا لما كان سيقع لوقوع
غيره وجوابها محذوف اي ولو كنتم شهدا على
انفسكم لوجب عليكم ان تشهدوا عليها واجاز
الشيخ ان تكون بمعنى ان الشرطية ويتعلق قوله
على انفسكم بمحذوف تقديره وان كنتم شهدا
على انفسكم فكونوا شهدا لله هذا تقرير الكلام
وحذف كان بعد لو كثير تقول ائتني بتمر ولو حشفا
اي وان كان التمر حشفا فائتني به انتهت قوله
ان يكن المشهود عليه اي من الوالدين والاقربين
وغيرهم وهم المجانب وسواء كان المشهود له ايضا
غنيا او فقيرا اه شيخنا وجواب الشرط محذوف
اي فلا تمتنعوا من الشهادة عليها طلبا لرضى الغني
او ترحما على الفقير فان الله اولى بجنسي الغني
والفقير المدلول عليهما بما ذكر ولولا ان الشهادة قد
عليهما مصلحة لهما لما شرعها اه ابو السعود قوله
فالله اولى بهما اذا عطفت بأو فان الحكم في احد
الضربين والاخبار وغيرها لاحد الشيئين او الاشياء

ولا يجوز

ولا يجوز المطابقة تقول زيد او عمرو اكرمته ولو قلت
اكرمتهما لم يجز وعلى هذا فيكون كيف ثني الضمير في الاية
الكريمة والعطف بأو لا جرم ان النحويين اختلفوا
في الجواب عن ذلك على ثلاثة اوجه احدها ان
الضمير في بهما ليس عائدا على الغني والفقير المذكورين
اولا بل على جنس الغني والفقير المدلول عليهما
بالمذكورين تقديره ان يكن المشهود عليه غنيا او
فقيرا فليشهد عليه فالله اولى بجنس الغني والفقير
ويدل على هذا قراءة ابي فالله اولى بهم فجمع الاغنيا
والفقرا مراعاة للجنس وعلى ما ذكرته لك يكون
قوله فالله اولى بهما ليس جوابا للشرط بل جوابه
محذوف كما عرفته وهذا دال عليه الثاني ان او
بمعنى الواو وهو قول الاخفش وكنت قدمت
اول البقرة انه قول الكوفيين وانه ضعيف الثالث
ان اولى للتفصيل اي لتفصيل ما ابهم وقد اوضح ذلك
ابو البقا وذلك ان كل واحد من المشهود له والمشهود
عليه يجوز ان يكون غنيا وان يكون فقيرا وقد
يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين فلما كانت
الاقسام عند التفصيل على ذلك ولم تذكر اي باو
لتدل على التفصيل دل على هذا ان يكون الضمير في
بهما عائدا على المشهود له والمشهود عليه على
اي وصف كان عليه اه سمين قوله واعلم ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)